المهدي المنتظر على الأبواب
ومعركة هرمجدون
هي الملحمة الكبرى

الكاتب الإسلامي

شريف كمال عزب

دار الشريف للنشر والتوزيع

اسم الكتاب	المهدي المنتظر على الأبواب
المؤلف	شريف كمال عزب
جميع الحقوق محفوظة	للناشر
الناشر	دار الشريف للنشر والتوزيع
عنوان الناشر	مصر - طنطا
الطباعة	شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة
الطبعة	الأولى ٢٠٠٢
رقم الإيداع بدار الكتاب	

١٣- ش سعيد --- طنطا

إهداء

أهدي ثواب هذا الكتاب إلى روح أبي / كمال عزب وأسألكم الدعاء له بظهر الغيب بالمغفرة والرحمة عسى الله أن يتقبل دعوة صالح منا ، وأن يرحم الله أمواتنا جميعاً ويلحقنا بهم على الإيمان إنه ولي ذلك ومولاه والقادر عليه ..

شريف كمال عزب

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ، وبعد ...

فهذا كتاب :

(المهدي المنتظر على الأبواب ومعركة هرمجدون هي الملحمة الكبر)

، عسي أن تسعد بقراءته والاستفادة منه ، ولك قبل أن تقرأ هذا الكتاب أن تحاكمه إلي المنطق السليم ، والعقل الصحيح ، وفوق هذا وذاك النقل المعصوم .

إن من الحيف الحكم المسبق على الشي قبل تصوره وذوقه وشمه ، وإن من ظلم المعرفة : إصدار فتوى مسبقة قبل الاطلاع والتأمل ، وسماع الدعوى ، ورؤية الحجة، وقراءة البرهان.

كتبت هذا الحديث لمن عاش ضائقة ، أو ألم به هم أو حزن ، أو طاف به طائف من مصيبة ، أو أقض مضجعه أرق ، وشرد نومه قلق . وأينا يخلو من ذلك؟

هنا آيات وأبيات ، وصور وعبر ، وفوائد وشوارد ، وأمثال وقصص سكبت فيها عصارة ما وصل إليه اللامعون ، من دواء للقلب المفجوع ، والروح المنهكة ، والنفس الحزينة البائسة ، فكل هذا يذوب إذا علمت أن موعد لقاء الله بك والقصاص ممن ظلمك قد اقترب .

هذا الكتاب يقول لك : أبشر واسعد ، وتفاءل واهدأ ؛ بل يقول : عش الحياة كما هي ، طيبة رضية بهيجة.

هذا الكتاب يصحح لك أخطاء مخالفة الفطرة ، في التعامل مع السنن والناس ، والأشياء والزمان والمكان.

إنه ينهاك نهيا جازما عن الإصرار على مصادمة الحياة ، ومعاكسة القضاء ، ومخاصمة المنهج ورفض الدليل ؛ بل يناديك من مكان قريب من أقطار نفسك ، ومن أطراف روحك أن تطمئن لحسن مصيرك ، وتثق بمعطياتك ، وتستثمر مواهبك ، وتنسي منغصات العيش ، وغصص العمر ، وأتعاب المسيرة.

وأريد التنبيه على مسائل هامة في أوله:

الأولى : أن المقصد من الكتاب جلب السعادة والهدوء والسكينة ، وانشراح الصدر ، وفتح باب الأمل والتفاؤل والفرج والمستقبل الزاهر . وهو تذكير برحمة الله وغفرانه ، والتوكل عليه وحسن الظن به ، والإيمان بالقضاء والقدر ، والعيش في حدود اليوم ، وترك القلق على المستقبل ، وتذكر نعم الله تعالى .

الثانية : وهو محاولة لطرد الهم والغم، والحزن والأسى ، والقلق والاضطراب ، وضيق الصدر ، والانهيار واليأس ، والقنوط والإحباط.

الثالثة : جمعت فيه ما يدور في فلك الموضوع من التنزيل ، ومن كلام المعصوم ، ومن الأمثلة الشاردة والقصص المعبرة ، وما قاله الحكماء والأطباء والأدباء ، وفيه قبس من التجارب الماثلة والبراهين الساطعة ، والكلمة الجادة ، وليس وعظا مجردا ، ولا ترفا فكريا ، ولا طرحا سياسيا ؛ بل هو دعوة ملحة من أجل سعادتك في الآخرة .

الرابعة : هذا الكتاب للمسلم وغيره ، فراعيت فيه المشاعر ومنافذ النفس الإنسانية ، آخذا في الاعتبار المنهج الرباني الصحيح ، وهو دين الفطرة .

الخامسة : سوف تجد في الكتاب نقولات عن شرقيين وغربيين ، ولعله لا تثريب على في ذلك، فالحكمة ضالة المؤمن ، أنىْ وجدها فهو أحق بها .

السادسة : لم أجعل للكتاب حواشي ؛ تخفيفا للقاري وتسهيلا له ؛ لتكون قراءته مستمرة ، وفكره متصلا ، وجعلت المرجع مع النقل في أصل الكتاب .

السابعة : لم أنقل رقم الصفحة ولا الجزء ، مقتديا بمن سبق في ذلك ، ورأيته أنفع وأسهل ، فحينا أنقل بتصرف وحينا بالنص ، أو بما فهمته من الكتاب أو المقالة.

الثامنة : لم أرتب هذا الكتاب على الفصول ، وإنما نوعت فيه الطرح ، فربما أداخل بين الفقرات ، وأنتقل من حديث إلي آخر ، وأعود للحديث بعد صفحات ؛ ليكون أمتع للقارئ وألذ له وأطرف لنظره .

التاسعة : لم أطل بأرقام الآيات أو تخريج الأحاديث ، فإن كان الحديث فيه ضعف بينته ، وإن كان صحيحا أو حسنا ذكرت ذلك أو سكت ، وهذا كله طلبا للاختصار ، وبعدا عن التكرار والإكثار والإملال ،

" والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور ".

العاشرة : ربما يلحظ القاري تكرارا لبعض المعاني في قوالب شتي وأساليب متنوعة ، وأنا قصدت ذلك وتعمدت هذا الصنيع لتثبت الفكرة بأكثر من طرح ، وترسخ المعلومة بغزارة النقل ، ومن يتدبر القرآن يجد ذلك.

تلك عشرة كاملة ، أقدمها لمن أراد أن يقرأ هذا الكتاب، وعسي أن يحمل هذا الكتاب صدقا في الخبر ، وعدلا في الحكم ، وإنصافا في القول ، ويقينا في المعرفة ، وسدادا في الرأي ، ونورا في البصيرة .

إنني أخاطب فيه الجميع ، وأتكلم فيه للكل ، ولم أقصد به طائفة خاصة ، أو جيلا بعينه ، أو فئة متحيزة ، أو بلدا بذاته ؛ بل هو لكل من أراد أن يحيا حياة سعيدة ويقف على الحقيقة ويعلم بما يدور حوله وأنه من الدين أصدق .

ورصعت فيه الدر حتى تركته
يضي بلا شمس ويسري بلا قمر
فعيناه سحر والجبين مهند
ولله در الرمش والجيد والحور

هذا الكتاب يعلم قارئه أن أنه يجب أن نفيق من الغفلة ومن هذه الرقدة الطويلة ونعلم أننا قد أصبحنا على مشارف النهاية ، وحرب دهماء لا تُبقي ولا تذر .

شريف كمال عزب
٠١٠/٥٦٣٧٦٣٢
٠٤٠/٥٦١٧٢٧

سبب تأليف الكتاب

ما هو سبب تأليف الكتاب ؟

يرجع السبب في تقديم هذا الكتاب إلي عدة أسباب منها ما هو شخصي ومنها ما هو ذات صلة بمن حولنا الشخصي منها هو : أني أنظر كل يوم لمن يتطاول في البنيان وينهمر على الدنيا ويجمع المال الكثير وإذا أخذ منه ما هو أقل ما يكفى أي إنسان سار وبدأ يحس بزمهرير قاتل يزحف الى أنامل قدميه ورجليه وكأنه في سكرات الموت فمرارا أسأل نفسي لمن يجمع هذا المال وهل ما يشاع عن قرب قيام الساعة حقيقي فلو كان حقيقيا فالى متى نجمع المال ولما ؟

ـ أما عن الأسباب المتعلقة بالواقع فهي تبدأ قصتها من عام ١٩٩٧ م حينما صدرت الطبعة الأولى من كتاب تنبؤات نستراداموس ـ نقد وتحليل " ومؤلف هذا الكتاب هو أستاذنا \ محمد سلامة جبر .

وقبل أن ندخل في قصة الكتاب وما به أود أن أحيط علم سيادتكم بـ " نستراداموس " هو المنجم الفلكي اليهودي الشهير ميشيل نستراداموس عاش في القرن ١٦ الميلادي وتوفي سنة ١٥٥٩ م وله ما يسمى برباعيات تنبؤية لأمور تحدث في المستقبل . هذا على حد تعبير اليهود والنصارى أما نحن المسلمين نعرف قصته فهو غير متنبأ بما سيحدث أو غير ذلك إنما أجداده كانوا من حراس مكتبة الأقصى فسرقوا كل المخطوطات الإسلامية وهذا ما سوف تتعرف عليه بالتفصيل فيما بعد.

المهم : أن هذا الرجل قد أخبر في رباعياته عن : الحرب العالمية الأولى وقد وقعت والثانية أيضا وحدثت وأخبر عن وقوع الثورة الفرنسية وقد تحدث عن أسماء أناس جبابرة مثل هتلر ونابليون بونابرت وسماهم بأسماءهم

ـ وقال كلام مفصل عن الحرب العالمية الثالثة " هرمجدون " ووصفها بأنها هي المدمرة وأنها في أوائل القرن الحادي والعشرين ويكون السلاح فيها نووي وفي هذا قال :

"آية حرب مخيفة ستتهيأ في الغرب وفي العالم التالي سيأتي الطاعون رهيبا على الشبان والعجز والقطعان "

أي يأتي الطاعون قبلها على الماشية "جنون البقر" وبعدها الشبان وهو ما عرف منذ وقت قريب " بالجمرة الخبيثة " التي هالت أمريكا منها ذعرا .
ـ بل لقد تحدث نوستراداموس عن هذا الحدث الجلل الذي وقع في أمريكا حديثا حيث أشعلت النيران في برج مركز التجارة العالمي العملاق بنيويورك . وسقط برجه التوأم بالتدريج بعد الهجوم عليه وأسقط الله هيبة قلعة الكفر أمريكا وذعر رئيسها أشد الذعر باحتراق مبنى وزارة الدفاع " البنتاجون " وسقطت .
فقال نوستراداموس نصيا .
" في عام القرن الجديد والشهر التاسع من السماء سيأتي ملك الموت العظيم ستشتعل السماء في درجة خمسة وأربعين وتقترب النيران من المدينة الجديدة العظيمة في مدينة يورك سيحدث انهيار هائل وتؤدى الفوضى إلي تمزيق التوأم ـ خلال سقوط القلعة يتداعى القائد العظيم وتبدأ الحرب الثالثة العظمى بينما تحترق المدينة الكبيرة " .

- ثم بعد ذلك صدر كتاب المهدي المنتظر على الأبواب لأستاذنا الفاضل الأستاذ محمد عيسى داود . ولكن هذا الكتاب جدير بأن يكون مرجع إلى كل من بدأ في البحث في الموضوع حيث اعتمد في الكتاب على بعض المخطوطات الإسلامية الموجودة في الكتا بخانة بتركيا تحت مسمى أو تصنيف (٣٦٦٤ / تراث المدينة المنورة) لعالم مدني كان يعيش بالمدينة المنورة في القرن الثالث الهجري وهو

((كلدة بن زيد بن بركة المدني)) وعنوان المخطوطة هو (أسمى المالك لأيام الهدي الملك لكل الدينا بأمر الله المالك).

ونجمل ما جاء في هذه المخطوطة العجيبة وما يندرج تحت هذا الموضوع في العناصر التالية :

- غزو العراق للكويت .
- ـ وصف صدام حسين .
- ـ ظهور طالبان بأفغانستان.
- ـ اجتياز الغرب قناة السويس .
- ـ أن يحكم مصر جمال عبد الناصر ويُهزم .
- ـ ويأتي من بعد عبد الناصر أنور السادات .
- ـ وقوع حرب أكتوبر في شهر رمضان والنصر للمصر .
- ـ مصالحة أنور السادات مع إسرائيل في القدس .
- ـ التنبوء بالحرب العالمية الثالثة .



أثر عجيب
في
مخطوطة أعجب

" أثر عجيب في مخطوطة أعجب "

أولا : قصة المخطوطة :

هي بعنوان " أسمى المسالك لأيام المهدي الملك لكل الدنيا بأمر الله المالك " .

كتبها عالم مدنى كان يعيش بالمدينة المنورة في القرن الثالث الهجري اسمه " كلدة بن زيد بن بركة المدنى " .

وتوجد هذه المخطوطة الآن بدار الكتا بخانة بتركيا تحت تصنيف (٣٦٦٤ / تراث المدينة المنورة) .

وأول من أخرجها للنور على حد علمي هو الأستاذ / محمد عيسى داود ـ حفظه الله .

ثانيا : بعض الآثار التي تهم ما نتحدث عنه ..

" وحرب في بلد أصغر من عجب الذنب ، يجمع أهل الدنيا لها ، كأنها أغنى بلد أولم عليها الوالمون . وأمير فيها سلم رايته لزعيمة الشر الآتية من الشواطئ البعيدة الغربية بداية آخر الزمن فتجمع له صريخها من كل الدنيا ، وترد له عرش الملك ويخرب عراق في ملاحم بداية آخر الزمن. ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي ، وحان خراب البلد مرة أخرى لأن أميرها سر الفساد ... المهدى بقتله ويعود الذنب إلى جسر ..."

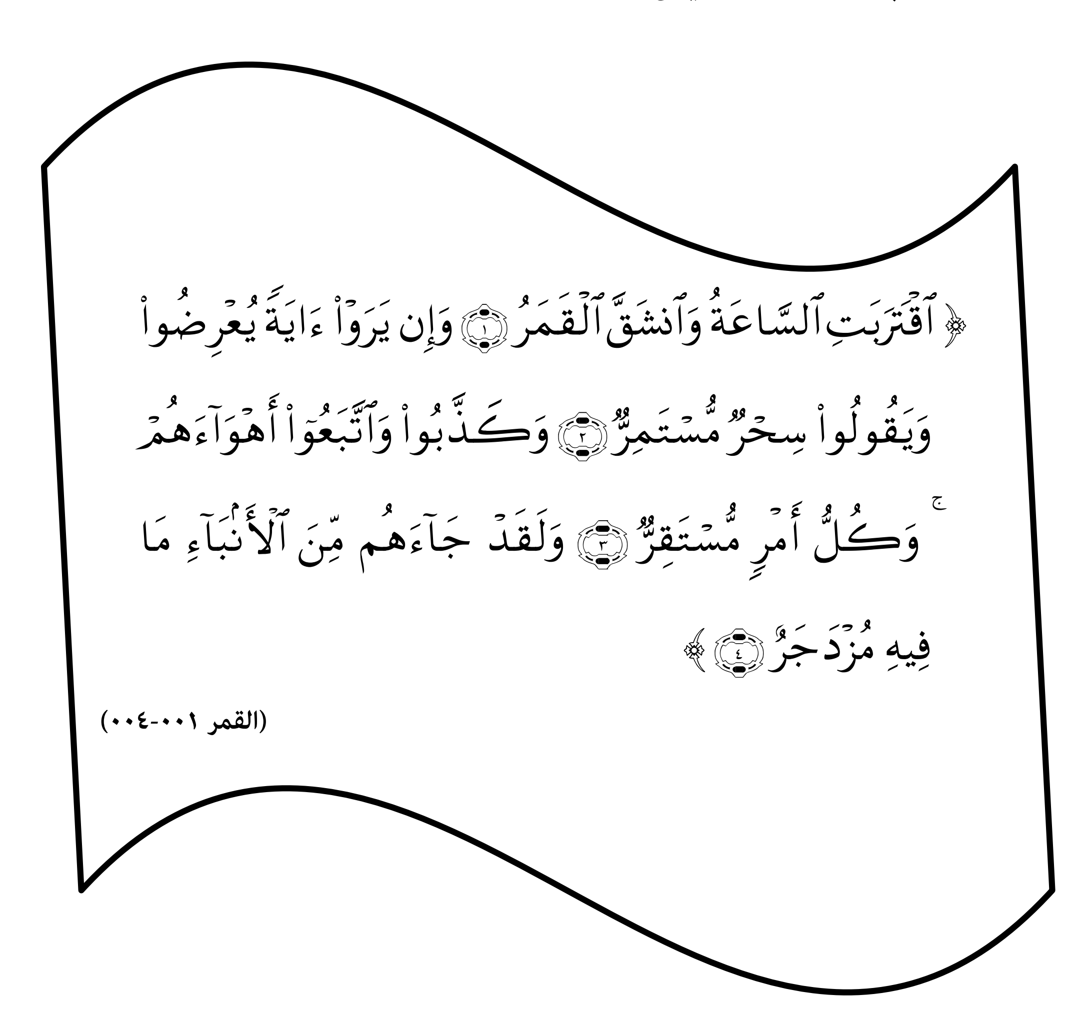
وفي مخطوط ثاني يرجع تاريخه إلى القرن الثالث الهجري لتابعي شامي :

" وفي عراق الشأم رجل متجبر ...و... سفياني ، في إحدى عينيه كسل قليل . واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه ، الدنيا جمعت له في " كوت " صغير دخلها وهو مدهون ولا خير في السفياني إلا بالإسلام ، وهو خير وشر والويل لخائن الهدي الأمين " .

وفي المخطوطة الأولى حديث عزيز :
مما رواه أبو هريرة وابن عباس ، وعلى بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وفي رواية خاف أن يحدث بها أبو هريرة ، ولما أحس الموت خاف أن يكتم علما فقال لمن حوله : " في نبأ علمته عما هو خائن في حروب آخر الزمن ، فقالوا : أخبرنا ولا يأس جزاك الله خيرا فقال :
في عقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة واعقدوا عقودا يرى ملك الروم أن حرب الدنيا كلها يجب أن تكون ، فأراد الله له حربا . ولم يذهب طويل زمن ، عقد وعقد فسلط رجل من بلاد اسمها (جرمن) ، له اسم الحر ، أراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير ، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار ، أرداه قتيلا سر الروس أو الروس " .
وفي عقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة ، عد خمسا أو ستا يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) ، يدعوه العرب (شجاع العرب) ، وأذله الله في حرب وحرب وما كان منصورا ، ويريد الله لمصر نصرا له حقا في أحب شهوره ، وهو له ، فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسمر سادا ، أبوه أنور منه ، لكنه صالح لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين . وفي عراق الشأم رجل متجبر...و ... سفياني ، في إحدى عينيه كسل قليل ، واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه ، الدنيا جمعت له في (كوت) صغير دخلها وهو مدهون ولاخير في السفياني إلا بالاسلام ، وهو خير وشر . والويل لخائن المهدي الأمين .
وفي عقود الهجرة الألف وأربعمائة ، واعقد اثنين أو ثلاثا ... يخرج المهدي الأمين ، ويحارب كل الكون يجمعون له الضالون والمغضوب عليهم ، والذين مردوا على النفاق في بلاد الاسراء والمعراج عند جبل مجدون وتخرج له ملكة الدنيا والمكر ، زانية اسمها (أمريكا) . تراود العالم يومئذ في الضلال والكفر ، ويهود الدنيا يومئذ في أعلى عليين يملكون كل القدس والمدينة المقدسة وكل البلاد تأتي من البحر والجو إلا بلاد الثلج الرهيب وبلاد الحر الرهيب . ويرى المهدي أن كل الدنيا عليه بالمكر السي ويرى الله أشد مكرا ، ويرى أن كل كون الله له ، إلية المرجع والمصير ، وكل الدنيا شجرة له أن يملكها فرعا وجذرا (...)

فيرميهم الله بأكرب رمى ويحرق عليهم الأرض والبحر والسماء وتمطر السماء مصر السوء ، ويلعن أهل الأرض كل كفار الأرض ، وبأذن الله يزول كل الكفر .

(انظر كتاب أستاذنا محمد عيسى داود)





أحداث آخر الزمان

ـ بعد قراءة نصوص هذه الآثار استخلصت بعض الأحداث منها ما وقع ومنها مازال في الطريق لآن الذي أخبر عن الذي وقع قبل أن يقع هو الذي أخبر عن المنتظر وقوعه وأوردته بالترتيب الزمني لما وقع :

١ ـ اعتداء العراق على الكويت :

حينما طمع صدام حسين في بترول الكويت قام بالاعتداء عليها عام ١٩٩٠ وذهب جابر صباح إلى أمريكا وطلب منها النجدة وبالفعل كان هذا حلم أمريكا فلبت على الفور .

٢ ـ حصار العراق :

ولقد وقع العراق بهذا الوضع تحت طائلة الحصار الاقتصادي والسياسي والكل يعلم هذا بل وأقرب الأجيال عاشقه ومازال العراق يعيش فيه حتى يومنا هذا .

٣ـ إحكام الحصار حول بلاد الشام :

وبالفعل مازالت فلسطين في الحصار حتى الآن منذ عام ٢٠٠٠ م وكذا سوريا ولبنا والأردن تدخل تحت الشام فهل سيمتد الحصار إلي سوريا والأردن؟

٤ـ ظهور حركة طالبان

وهم ما أشارت الأحاديث والآثار لهم بلفظ أصحاب العمائم السوداء والقمصان البيض ، وفي بعض الآثار أن الفترة ما بين خروج أصحاب هذه الرايات السود وخروج المهدي المنتظر ٧٢ شهرا أي ما يقرب من ست سنوات ، ولقد تحدثت السنة أن أول من يقوم بنصرة المهدي المنتظر هم أصحاب هذه الرايات السود ويقول الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه ابن ماجة والطبراني : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه ". بل ولقد حدد النبي ﷺ مكان خروجهم فقال في الحديث الذي رواه أبي هريرة وأورده الامام أحمد في المسند والحاكم في المستدرك ((تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شي حتى تنصب بإيلياء " القدس")) ولقد يعلم الجميع الآن أن خراسان هي أفغانستان.

تنبيه :

إن الذي أخبر بخروج أصحاب الرايات السود هو الذي أخبر بالمهدي المنتظر وحرب هرمجدون.

٥ ـ ملحمة " هرمجدون " :

إن هذه الملحمة يخرج فيها الشرق والغرب بل لا أكون مغاليا إن قلت أن الغرب جاهز لها الآن ، والشيوعيين الملحدين الشيعية الضالة على أهبة الاستعداد ،ولكن ما يؤلم القلب أن الآثار ذكرت أن المسلمون سينحازون للغرب ضد الشرق إلا العراق فإن إنحيازها سيكون للشرق ونسأل الله السلامة فإنها ستكون حربا نووية وسيكون الانتصار فيها للغرب .

٦ ـ آيات تظهر في رمضان :

- انخساف القمر في أول رمضان وبعده يظهر نجم مذنب يقترب من الأرض ، ويسطع نوره في السماء مثل عمود الثور.
- انكساف الشمس في نصف رمضان .

٧ ـ خروج المهدي المنتظر:

ويكون ظهوره في شهر المحرم بمكه عند بيت الله الحرام فيعرفه العلماء والقراء بوصفه ونعته الذي ذكره الرسول ﷺ وبخروجه تحقن الدماء .

٨ ـ خسف جيش السفياني :

يرسل السفياني (الصدام) جيش عرمرم إلي مكة المكرمة لقتل المهدي الذي ظهر أمره آنذاك .

ولكن إذا وصل هذا الجيش إلي المدينة خسف الله به الأرض ويجتمع أصحاب الرايات السود وبعض العراقيين والمصريين لنصرة المهدي .

٩ ـ موقعة كلب :

لايتعظ ولا يرتدع الصدام بآية خسف جيشه عند المدينة فيستعين بأخواله من بني كلب ولكن عند لقائهم بالمهدي سوف يهزمهم المهدي ويغنم منها غنائم لا حصر لها ولقد أخبر النبي ﷺ عن هذه المعركة بهذا الحديث المعجز قال ﷺ : والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ".

١٠ـ المهدي ومسكه زمام أمر جزيرة العرب :

يحكم المهدي كل أنحاء الجزيرة (اليمن ـ الامارات ـ الكويت ـ قطر ـ عمان ـ وكل الجزيرة).

١١ـ هزيمة اليهود :

أي نهاية دولة إسرائيل

١٢ـ الملحمة الكبرى:

ويكون فيها الغرب قوتهم (٠٠٠ و٩٦٠) رجل وهذا يكون بعد انتهائه من معركة هرمجدون وتدور المعركة بالقرب من دمشق وخلاصة الأمر أن المسلمون بقيادة المهدي المنتظر يفتكون بأمريكا ويقتلوهم حتى تصل الدماء إلي أعناق الخيول .

١٣ ـ إعادة فتح القسطنطينية :

١٤ ـ ظهور المسيح الدجال :

المسيخ الدجال

أوصـافــه :

إن الدجال لعنه الله قد جمع الصفات الدميمة وكلها تدل على نقص وعيب ولقد وصفه النبي ﷺ في أحاديثه.

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : "بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل اءم سبط الشعر ينظف ـ أو يهراق ـ رأسه ماء .

قلت: من هذا؟

قالوا: ابن مريم .

ثم ذهبت التفت فإذا رجل جسيم احمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عبثة طافية قلت : من هذا ؟

قالوا : هذا الدجال ، أقرب الناس به شبها ابن قطز رجل من خزاعة).

(رواه البخاري)

وعن النبي ﷺ قال : " إن رأس الدجال من ورائه حُبك حبك " رواه أحمد في المسند.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال "إن الله تعالي ليس بأعور وإن المسيح الدجال أعور العين اليمني كأن عينه عبثة طافئة"

وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ إنه "أعور هجان كأن رأسه أصله".

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ "ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب إلا أنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر " أخرجه الشيخان .

وعن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال "أما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلي الجبهة عريض النحر فيه إندفاء مث قطن بن عبد العزى فقال ﷺ : "لا أنت مسلم وهو كافر".

وجاء في حديث أبي سعيد الخدري "عينه اليمني ممسوحة والأخرى كأنها زهرة تشق الشمس شقا"

وفي حديث عبدالله بن معتم : أن الدجال مقطوع الأذن .

وفي حديث أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ قال "الدجال لا يولد له ولا يدخل مكة ولا المدينة"

وفي حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال "له حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا"

وقال ابن حجر أنه من الممكن أن تكون ادميته صافية ولا ينافي ذلك أن يوصف بالحمرة لأن كثيرا من الآدميين قد تحمر وجنته.

وذكرت الروايات بأنه أعور العين اليسرى وروايات أخر بأنه أعور العين اليمني ، ولقد جمع القاضي عياض بين الروايتين فقال "تصح الروايتان مع بأن تكون المطموسة والممسوحة هي العوراء الطافئة أي التي ذهب نورها وهي العين اليمني وتكون الجاحظة هي الطائفة وهي العين اليسرى وعلى هذا فهو أعور العين اليسرى واليمني معا فكل واحدة منهما عوراء أي معيبة فإحداهما معينة بذهاب نورها والأخرى بنتوئها "

ومن العلماء من قال إن إحدى الروايتين أصح من الأخرى .

وأما عن كلمة كافر المكتوبة بين عينيه :

قال النووي : أن الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها وإنها كتابة حقيقية جعلها الله اية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله ، ويظهرها الله تعالي لكل مسلم كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته"

لماذا يخرج الدجال؟

إن خروج الدجال واقع لا محالة فهو قدر قد كتب على أمة المسلمين ولخروجه سبب ألا وهو غضبة يغضبها .

عن نافع قال" لقي عبد الله ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة، وقد بلغها فقالت له: رحمك الله ماأردت من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول الله ﷺ قال " إنما يخرج من غضبة يغضبها" وفي رواية أخرى قول حفصة رضي الله عنها: أما تعلم أن قد قال ـ تريد رسول الله ﷺ ـ " أن أول مايبعثه عن الناس غضب يغضبه " ولقد روى هذه الطرق مسلم .وقد قيل أن النساء سبب هذه الغضبة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :" أول من يبعثه النساء فيؤذنه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق".

مدة مكث الدجال :

عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : قال النبي ﷺ "يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام العفة في النار"

وجاء في حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: " يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ، لا أدرى أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما"

وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال "له أربعون ليلة يسيحها في الأرض " أخرجه أحمد في المسند.

ولقد قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح : أن الجزم بأربعون يوما مقدم على هذا الترديد.

وعن النواس بن سمعان قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال : "... قلنا : يا رسول الله ومالبثه في الأرض قال: أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال :لا اقدروا له قدره" وقد قال النووي عن هذا الحديث " أنه لولا هذا الحديث ووكلنا إلي اجتهادنا لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام.

ومعني اقدروا له قدره: أي أنه إذا مضي بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بين وبين الظهر فصلوا الظهر ، ثم إذا مضي بعده قدر ما يكون بين الظهر والعصر فصلوا العصر ثم إذا مضي بعده قدر ما يكون بين العصر والمغرب فصلوا المغرب، ثم إذا مضي بعده قدر ما يكون بين المغرب والعشاء فصلوا العشاء وهكذا .

فمن أين يخرج الدجال ؟

تدل الروايات على أن خروج الدجال يكون من المشرق وأنه يخرج في أرض خراسان ، وقيل أنه يخرج من أصبهان وهي رواية الطبراني .

عن أبي بكر الصديق ﵁ أن رسول الله ﷺ قال " إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال خراسان يتبعه قوم كأن وجوههم المجان المطرقة" رواه أحمد .

وأما عن موقع خراسان فهي تقع قرب إقليم تركمانستان بالقرب من الحدود السوفتية .

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال "إنه يخرج من يهودية أصبهان" رواه أحمد .

وجاء في حديث أبي إمامة عن رسول الله ﷺ قال :"يخرج الملعون الدجال من ناحية أصبهان من قرية يقال لها اليهودية "

وأصبهان هي مدينة تقع في إيران.

وفي فتح الباري :

يقول أبو نعيم في تاريخ أصفهان :

"كانت اليهودية من جملة قرى أصبهان وإنما سميت اليهودية لانها كانت تختص بسكني اليهود ولم تزل على ذلك إلي أن مصرها أيوب بن زياد أمير مصر فسكنها المسلمون وبقيت لليهود قطعة منفردة"

مالأماكن التي يحرم عليه دخولها ؟

جاء في حديث تميم الدارى رضي الله عنه :" وإني يوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو إحداهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها" رواه مسلم .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي إلي بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ، فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال:

- أر أيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون :
- لا ، قال فيقتله ثم يحييه.

فيقول الرجل حين يحييه :

- والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن.

قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه " أخرجه الشيخان.

وعن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

"لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان " رواه البخاري .

وعن رسول الله ﷺ قال :" يجي الدجال فيصعد أحد فيتطلع فينظر إلي المدينة فيقول لأصحابه ألا ترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتا ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقي منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه" رواه أحمد

ولقد ذكر أبو جعفر ابن جرير الطبري الكعبة وبيت المقدس من حديث عبد الله بن عمرو، ولكن زاد عليهم أبو جعفر الطحاوي مسجد الطور وهذا من رواية حديث جنادة ابن أبي أمية .

١٥ ـ قتل الدجال :

ثم ينزل عيسي عليه السلام ويطارد الدجال ويقتله ويختبأ من خلفه من اليهود وراء الحجر والشجر فينطق الجر ويقول يا مسلم ورائي يهودي تعالي فاقتله وكذا الشجر إلا شجر الغر قد لأنه من شجر اليهود وتعجبون أن قلت لكم أن اليهود من أيام موشي ديان يقومون بحملة واسعة على أعلى مستوي لزراعة هذا النوع من الشجر .

١٦ ـ ظهور يأجوج ومأجوج :

من هم يأجوج ومأجوج ؟

أقول والعلم عند الله بأن العلماء ذكروا في ذلك أقوال منها الضعيف ومنها الصحيح وسأذكر كل هذه الأقوال وأبين الصحيح منها والضعيف الذي يستند على إسرائليات دست حقدا على الإسلام لكي يجد الناس إختلافا بين القرآن والسنة وسيكون هناك كتاب خاص عن الإسرائيليات التي وردت بشأن خروج يأجوج ومأجوج وسيكون بإذن الله تعالي هذا قريبا وذلك لأن بعض الكتاب الذين ألفوا في الموضوع انجروا وراء هذه الأكاذيب وأرجوا من الله تعالي أن يعصمنا من الخطأ وأن يكون هذا الكتاب الذي بين أيديكم خاليا من هذه الإسرائيليات ونحن لا نرجوا به إلا وجه الله تعالي وذلك عن طريق إيصال الحقيقة للمسلمين ولغير المسلمين.

الأول : هو أنهم إخواننا من آدم دون حواء وذلك أن آدم احتلم فخرج منه منيه واختلط بالتراب حينما كان نائما فخلق الله تعالي من هذا الاختلاط يأجوج ومأجوج وهذا القول مردود وذلك لأنه من المعروف أن الأنبياء لا يحتلمون وذلك لأن الاحتلام من الشيطان.

وقد قال ابن كثير: وهذا القول غريب جدا، لا دليل عليه لا من عقل ولا من نقل، ولا يجوز الاعتماد هنا على ما يحكيه بعض أهل الكتاب ، لما عندهم من الأحاديث المفتعلة ، وعلى ذلك فهو قول منكر لا أصل له ولم يذكر مثل هذا الأثر عن أحد السلف إلا عن كعب الأخبار) تفسير ابن كثير .

الثاني : أنهم من أبناء يافث بن نوح ولقد جزم بذلك وهب بن منبه ولنا أيضا وقفة من وهب بن منبه في الكتاب إن شاء الله ، ولقد ذكر ابن عبد البر الإجماع على ذلك ولقد ذكر ابن حجر في فتح الباري أن هذا هو المعتمد.

الثالث : قيل أنهم من الترك ، وقيل أنهم من الديلم ، ورجح الحافظ ابن حجر الرأي الأول حيث قال في الفتح أن الرأي الأول هو المعتمد، وعلينا أن نعلم أنهم من ذرية آدم وذلك ثابت وهناك من الأحاديث ما يدل على ذلك ومنها.

ما جاء في حديث عبد الله عمرو عن النبي ﷺ قال: (إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم) أخرجه ألط براني .

وأما عن أنهم من الأتراك فلقد ورد عن رسول الله ﷺ هذه الأحاديث عن قتادة قال (يأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة، بني ذو القرنين على إحدى وعشرين وكانت منهم قبيلة غائبة في الغزو وهم الأتراك فبقوا دون السد) أخرجه الحاكم من رواية سعيد بن بشير .

(ويافث هو نوح ، وجاء في تفسير القرطبي عن الضحاك قال : (إن الترك شر ذمة من يأجوج ومأجوج فلما خرجت تغير ذو القرنيين وضرب السد فبقيت هي في هذا الجانب)

وصفهم :

لقد ورد في أشكالهم وصفاتهم أقوال كثيرة فيها الصحيح وفيها الضعيف ومنها الغريب في أن واحد

عن رسول الله ﷺ أنه قال في وصفهم : (إنكم تقولون لا عدو وإنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا يأجوج ومأجوج عرض الوجوه صغار العيون ، صهب الشعور من كل جدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة) رواه أحمد وصححه الهيثمي.

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوهم المجان المطرقة) رواه الشيخان.

وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك ، صغار الأعين ، حمر الوجوه ذلف الأنوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة) البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوهم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر) رواه أبو داود والنسائي .

وهناك أخبار عجيبة ذكرت عنهم وهي أخبار غير صحيحة ومنها:

عن حذيفة قال : سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج ، فقال: يأجوج ومأجوج أمة أربعمائة ألف أمة، لا يموت أحدهم حتى ينظر إلي الف رجل من صلبه ، كل حمل السلاح ، قلت: يا رسول الله ، صفهم لنا ، قال: هم ثلاثة أصناف : صنف منهم أمثال: الأرز ، قلت :وما الأرز ؟ قال : شجر بالشام ، طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل، ولا حديد ، وصنف منهم: يفترش إحدى أذنيه ، ويلتحف بالأخري، لا يمرون بفيل، ولا وحش ، ولا جمل ، ولا خنزير إلا

أكلوه ، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام ، وساقتهم يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية).

ولقد ذكر القرطبي وابن جرير في تفسيرهما لهذه الرواية .

ولقد جاء أيضا في حديث مرفوع عن حذيفة بن اليمان قال: سأل رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال : (هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال : الأرز ، قلت : وما الأرز ؟ قال : شجر بالشام ، طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ، ولا حديد ،...).

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال :(بعثنى الله ليلة أسري بي إلي يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلي دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبوني فهم في النار ، مع من عصي من ولد آدم وإبليس).

وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره هذا الأثر الغريب وهو عن وهب بن منبه (... وأنثاهم تبلغ طول الواحدة منهم مثل طول نصف الرجل المربوع منا ،لهم مخالب في موضع الأظافر من أيدينا ، وأضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وأحناك كأحناك الابل قوة ، تسمع لها حركة إذا أكلوا كحركة الجرة من الابل أو كقضمهم الفحل المسن أو الفرس القوي ،وهم هلب عليهم من الشعر في أجسادهم ما يواريهم وما يتقون به الحر والبرد إذا أصابهم، ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان إحداهما وبرة ظهرها وبطنها ، والأخرى زغبة ظهرها وبطنها، تسعانه إذا لبسهما ، يلتحف إحداهما ويفترش الأخرى)

وقد قال الحافظ ابن كثير : أنهم من بني آدم وهم على شكل بني آدم وهذا هو الصحيح .

عن النبي ﷺ أنه قال (إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعا ، ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن) رواه البخاري.

عددهم :

عن عبد الله بن عمرو قال (إن الله تعالي جزأ الخلق عشرة أجزاء ، وجزأ الملائكة عشرة أجزاء ، فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء لرسالته ، وجزا الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء سائر الخلق) الحاكم في مستدركه.

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:(والذي نفسي بيده إنكم لمع خليقتين ما كنتا مع شي قط إلا كثرتاه) رواه أحمد في مسنده.

وعن الأوزاعي قال ابن عباس رضي الله عنهما (الأرض ستة أجزاء فيها يأجوج ومأجوج وجزء فيه سائر الخلق) أخرجه الداني في سننه.

عن ابن عمرو عن النبي ﷺ قال (إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وإن من ورائهم ثلاث أمم تاديل وتاريس ومنسك)
أخرجه الحاكم.

أين وجودهم الآن :

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ
قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا
٩١ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ٩٢ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا
لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ
مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ
سَدّٗا ٩٤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ
رَدۡمًا ٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن
يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ
وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨ ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ
يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ٩٩ ﴾

(الكهف ٠٩٠-٠٩٩)

فإن ذو القرنين هو ملك من ملوك اليمن وهو مسلم وهذا الرأي هو الأرجح ، ولقد أعطاه الله الحكمة والعلم ولقد فتح الله له مشارق الأرض ومغاربها.

ولقد بينت الآيات أنه سلك طريقا حيث الجبال الشاهقة وذلك من جهة الشمال حيث وجد بين جبلين وذلك لقوله تعالي (حتى إذا ساوي بين الصدفين) أي أنه حاذى بين الجبلين حيث وجد هناك قوما لا يختلطون مع الناس فلقد أخبر ذي القرنين عنهم بأنهم مفسدون في الأرض والمقصود هم (يأجوج ومأجوج) وطلب منه بأن يبني بين الناس وبينهم حاجزا فأجاب طلبهم وبني هذا السد وهم مازالوامحجزون خلفه لا يستطيعون له نقبا وذلك مصداقا لقوله تعالي (فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال (إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه عدا ، ولا يستثني ، فإذا أصبحوا وجدوه قد رجع كما كان فإذا أراد الله بخروجهم على الناس قال الذي عليهم : ارجعوا فستفتحونه إنشاء الله ويستثني فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ، ويخرجون على الناس فيستقون المياه، ويتحصن الناس منهم في حصونهم ، فيرمون بسهامهم إلي السماء فترجع مخضبة بالدماء ، فيقولون : قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء، قسوا وعلوا ، فيبعث الله عليهم نغفا في أعناقهم فيهلكون ، قل رسول الله ﷺ : فوا لذي نفس محمد بيده : إن دواب الأرض لتسمن ، وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم)

ويقول : الدكتور محمد أبو شهية (ومهما كان سند مثل هذا فهو من الإسرائيليات عن كعب وأمثاله وقد يكون رفعها عن النبي غلطا وخطأ من بعض الرواة أو كيد يكيد به الزنادقة من اليهود للإسلام، وإظهار رسوله بمظهر من يروي ما يخالف القرآن ، فالقرآن قد نص بما لا يحتمل الشك على أنهم لم يستطيعوا أن يعلوا السد ،ولا أن ينقبوه قال تعالي : (فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا) إذن هم موجدون الآن ولكن الله قضي عدم ظهورهم الآن حتى يأتي الله أمرا كان مفعولا .

محاولات فاشلة للوصول إلى يأجوج ومأجوج !!

لقد حاول كثيرا من المغامرين أن يتوصلوا إلي مكان السد ولكن دون جدوى أصيبوا جميعا بالفشل وخيبة الأمل ، ولقد أنكر البعض وجودهم بحجة أن الأقمار الصناعية تكشف الأرض كلها فلو كانوا موجودين لكشفت لنا الأقمار مكانهم .

ولقد حكم هؤلاء المتحزلقين بأسباب مادية محضة ونسوا أن الله حينما يقدر يشاء ويجعله من الغيب لا يكشف غطاء الستارة أي سبب مهما كان والدليل على ذلك أن هناك أمورا غيبية تحيط بنا مثل عالم الجن الذي يسكن الأرض والبحار والسماء فهل كشفت لنا الأقمار الصناعية عنها؟ بالطبع لا ..

ومن الناس من قال أنهم وراء سور الصين العظيم ، ومنهم من قال أنهم هم الصينيون واليابانيون وهذا كله لا أساس له من الصحة ، فلا يوجد دليل على ذلك والله تعالي أعلى وأعلم .

ولكن الذي نعلمه يقينا : أنهم موجودن خلف السد والسد علمنا أنه بين جبلين حيث حاذي ذو القرنين بين رؤوس الجبلين وذلك يتجلى في قوله عز وجل (حتى إذا ساوي بين الصدفين).

سبب بناء السد

ولقد طلب الناس الذين رأوا إفساد يأجوج ومأجوج من ذي القرنين بناء السد الذي يفصل بينهم وبين هؤلاء القوم المفسدون ولقد ذكر العلماء أقولاً كثيرة في إفسادهم ومنها .

١ـ أن هذا الإفساد يتمثل في القتل والغشم والظلم إلي آخره من أنواع الإفساد المعروف عن مفسدي بني البشر.

٢ـ وقال آخرون إن إفسادهم كان متوقعا ، فكان طلب بناء السد على سبيل التحرر منهم في المستقبل.

٣ـ وقال الشوكانى " إن يأجوج ومأجوج كانوا يخرجون إلي أرض القوم الذين طلبوا بناء السد وشكوهم إلي ذي القرنين في أيام الربيع ، فلا يدعون فيها شيئا أخضر إلا أكلوه) فتح القدير.

ولقد أخبروا ذو القرنين أنهم مستعدون لأن يجعلوا جزءا من أموالهم له كضريبة إن قام ببناء السد وكان ذلك على وجه الاستفهام وكان ذلك من حسن الأدب .

ولكن ذو القرنين أجاب طلبهم دون أن يأخذ منهم شيئا وطلب منهم أن يساعدوه بعملهم وبين لهم بإجابته أن ما أعطاه الله من أسباب من الملك خير من أموالهم قال تعالي (ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما).

١٧ـ موت المهدي وعيسي عليه السلام :

لايمكث المهدي بعد ظهور عيسي عليه السلام أيام قليلة ثم يتوفى ثم يموت بعده عيسي عليه السلام بخمس أو ست سنوات ويصلى عليه المسلمون .

١٨ـ هدم الكعبة :

يهدم الكعبة رجل يسمي دوالسويقتين حبشي ويقلعها حجرا حجرا وهذه يكون بعدها ظهور العلامات الكبرى ففي يومها تطلع الشمس من مغربها .
ثم تأتي الريح اللينة التي تقبض أرواح المؤمنين.

علامات اقتراب

الملحمة الكبرى (هرمجدون)

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ
أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ ﴾

(محمد ٠١٨)

(١)خروج أصحاب الرايات السود

من عند خروج أصحاب الرايات السود يجب أن نعلم علم اليقين أن هذا هو الشاهد الأول على قرب هرمجدون .

ففي عام ١٩٩٦ ظهرت حركة طالبان عليها نفس الوصف الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث .

بل خروج أمريكا لحربهم والقضاء عليهم أقوى دليل على أن المهدي المنتظر على الأبواب لأن الآثار والأحاديث قد أخبرت بأن ما بين ظهور حركة طالبان وظهور المهدي المنتظر ست سنوات.

• وصف طالبان من الآثار والأحاديث:

ـ روى نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن محمد بن الحنفية أنه قال :
" تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء ، قلا نسهم سود وثيابهم بيض إلي أن قال :
يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا "
أي ما يكون ست سنوات.

ـ جاء أيضا في الفتن عن الزهري قال:
" تقبل الرايات السود من المشرق يقودهم رجال كالبخت المجللة أصحاب شعور أنسابهم القرى وأسماؤهم الكنى " .
وهذه صف حقيقية فيهم فهم يتميزون بالطول المفرط.

(٢)حرب الغرب لأصحاب الرايات السود

" حركة طالبان "

بعد أن اختلف أصحاب الرايات السود فيما بينهم ظهر الغرب وبدأ بالقضاء عليهم ولكن هذا لن يحدث .

فلقد روى نعيم بن حماد يسنده إلي رجاء بن أبي سلمة عن قبة بن أبي زينب أنه قدم بيت المقدس يتضمن ، فقلت له :

" لعلك إنما تخاف المغرب ؟ قال : لا إن فتنتهم لن تعدوهم مالم تخرج الرايات السود ، فإذا خرجت الرايات السود فخف شرهم"

(٣)المرور من قناة السويس

قال نعيم بن حماد عن الزهري قال :
" إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم أتاهم الرايات الصفر ، فيجتمعون في قنطرة أهل مصر فيقتتل أهل المشرق وأهل المغرب سبعا ، ثم تكون الدبرة على أهل المشرق ".
ولقد حدث بالفعل أن مر الغرب لضرب الأفغان من قناة السويس .

(٤) وصف الرسول ﷺ
بأن رئيسي قوات التحالف أعرج

حينما قرأت هذا الأثر قلت سبحان الله هل يعقل أن تعطي أمريكا قيادة جيشها لأعرج بل لقد كان الأثر واضح وجلي فجاء في الفتن من روايه نعيم بن حماد بسنده عن كعب قال :

" علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة "

ـ ودائما تتوالي معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأقول أصحابه الذين استمدوا الكلام منه . فرأيت " ريتشارد مايرز " يوم إعلان الحرب على الأفغان وهو يعلن بدء عمليات القوات المشتركة يأتي على عكازين.

ضرب مبني التجارة العلمي بأمريكا

جاء في كتاب " تنبئوات نستراداموس ـ نقد و تحليل"
للأستاذ / محمد سلآمة جبر ما يقول نصه:
" أخت فاضلة : رأت في منامها قبل أربع سنوات كتابا مفتوحا فدنت منه وقرأت ما نصه :
(إن هناك برجا طويلا وكبيرا جدا في أوربا ، وسوف تلتهم النيران قسمة الأيسر أما الأيمن فسوف يتداعي قطعة قطعة ، وعندما يحدث هذا ، فسوف تضمحل أوربا ويصبح يوم القيامة قريبا "

وجاء في رباعيات " نستراداموس " قال :
"في عام القرن الجديد والشهر التاسع من السماء سيأتي ملك الموت العظيم ستشتعل السماء في درجة خمسة وأربعين وتقترب النيران من المدينة الجديدة العظيمة في مدينة بورك ـ نيويورك ـ سيحدث إنهيار هائل وتؤدي الفوضي إلي تمزيق التوأم .. خلال سقوط القلعة يتداعي القائد العظيم وتبدأ الحرب الثالثة العظمي بينما تحترق المدينة الكبيرة).
وبالفعل حدث كل هذا ولكن يجب أن أذكر من أين حصل نستردموس على هذه التوقعات ؟
حصل عليها كما قلنا من قبل من كتب أئمة المسلمين السابقين حيث كان أجداده حراس مكتبة المسجد الأقصى .

القرآن الكريم

قد أخبر عن وقوع أحداث سبتمبر منذ أكثر من ١٤٠٠ عام

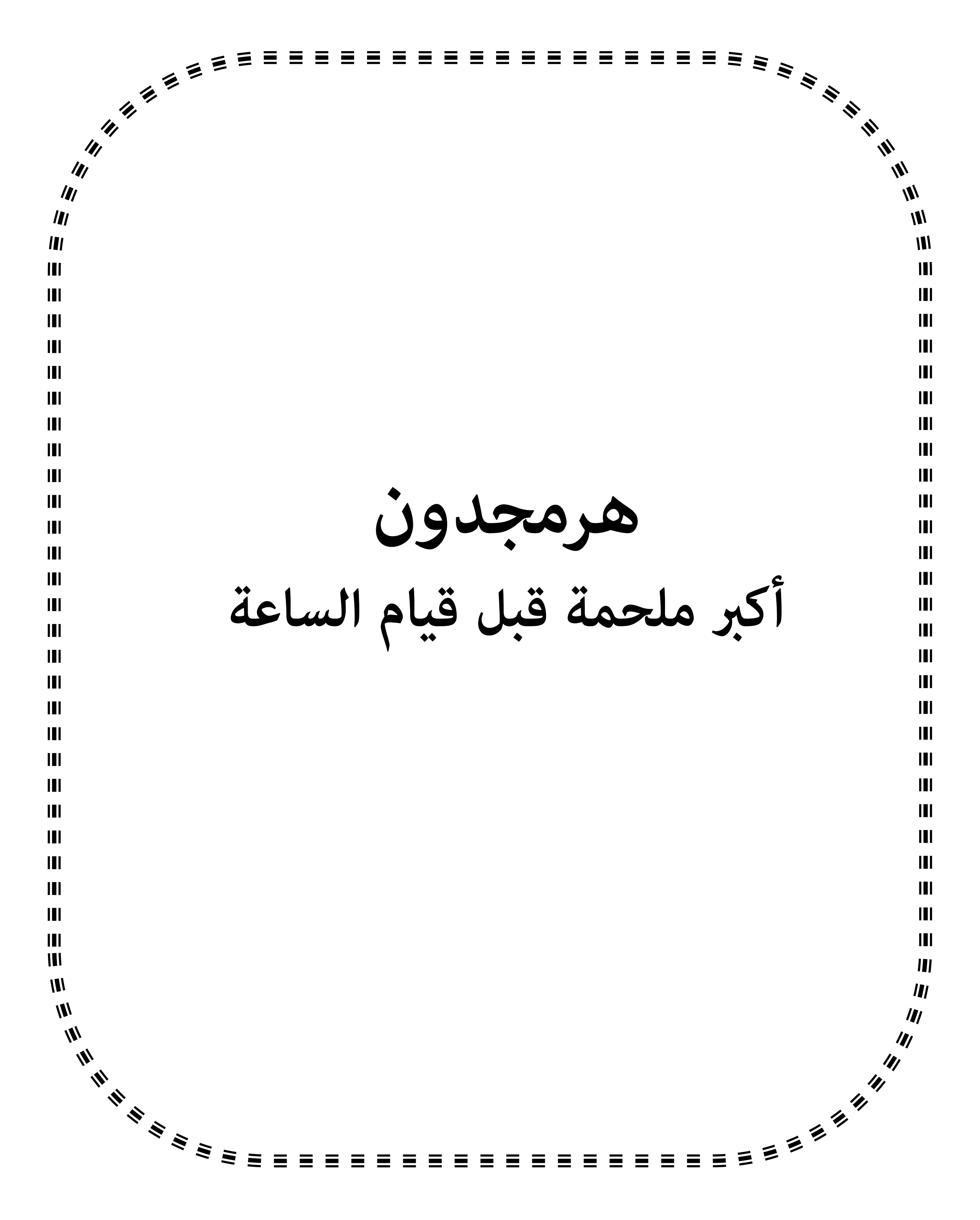
قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ
وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ
بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾

(التوبة ١٠٩)

١. سور التوبة هي رقم (٩) في ترتيب السور في المصحف .
٢. وتقع الآية في الجزء (١١).
٣. وعدد كلمات السورة من بدايتها حتى هذه الآية (٢٠٠١) كلمة .

ولا يحتاج الكلام إلى توضيح أو بيان ...

٢٠٠١/١١/٩



هرمجدون

أكبر ملحمة قبل قيام الساعة

هرمجدون هي بداية النهاية !! هي أعنف وأشرس حروب التاريخ أول حرب نووية حقيقية إنها المدمرة إنها حرب الدين والسياسة إنها آخر الحروب الصليبية إنها الحرب التي ينتظرها علماء الإسلام وكل من قرأ عنها الآثار الصحيحة والسليمة . إنها ARM A GEDDO N
المعركة التي يعلم بمجيئها كل مثقف وعالم مسلم أو مسيحي ..
بل لقد أثبتت هذه المعركة الكاتبة الأمريكية جريس هالسل في كتابها الشهير " النبوءة والسياسة " حيث قالت بالنص :
" إننا نؤمن كمسيحيين أن تاريخ الإنسانية سوف ينتهي بمعركة تدعي " هرمجدون " وأن هذه المعركة سوف تتوج بعودة المسيح الذي سيحكم بعودته على جميع الأحياء والأموات على حد سواء ".
ـ وقال جيري فولويل ـ زعيم الأصولية المسيحية .
" إن هرمجدون هي حقيقة إنها حقيقة مركبة ، ولكن نشكر الله أنها ستكون نهاية العامة ".

بل لقد ثبت هذا الإعتقاد عند النصارى وزاد الإهتمام به والسؤال عن المعركة والتنبوء لها لما جاء في كتابهم المقدس بسفر الرؤيا الإصحاح السادس عشر ونفس الفقرة :
" وجمعت الأرواح الشيطانية جيوش العالم كلها في مكان يسمي " هرمجدون " .

فهرس

إهداء ٣
مقدمة ٤
سبب تأليف الكتاب ٧
أثر عجيب في مخطوطة أعجب ١١
أحداث آخر الزمان ١٥
المسيخ الدجال ١٩
محاولات فاشلة للوصول إلى يأجوج ومأجوج !! ٣٢
سبب بناء السد ٣٣
علامات اقتراب الملحمة الكبرى (هرمجدون) ٣٥
(١)خروج أصحاب الرايات السود ٣٧
(٢)حرب الغرب لأصحاب الرايات السود ٣٨
(٣)المرور من قناة السويس ٣٩
(٤) وصف الرسول ﷺ ٤٠
ضرب مبني التجارة العلمي بأمريكا ٤١
القرآن الكريم ٤٢
هرمجدون أكبر ملحمة قبل قيام الساعة ٤٣
فهرس ٤٥